

الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة و «الرباعية» تطالب بتحويلها إلى «السلطة» فوراً

# نتياهو يرفض الإفراج عن الأموال الفلسطينية

رام الله/بروكسل/وكالات

ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس أن وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون، طلبت من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هاتفياً مساء الاثنين الماضي الإفراج عن أموال السلطة الوطنية الفلسطينية، من عائدات الضرائب والجمارك والرسوم المحيطة في الأراضي الفلسطينية، التي احتجزتها حكومتها رداً على فوز فلسطين بعضوية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو». لكنه رفض ذلك.

وقالت إن نائب وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط وليم بيرنز طالبه أيضاً بتحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية خلال لقائهما في القدس المحتلة يوم الاثنين الماضي، لكنه رفض بحجة أن الأغلبية في الحكومة الإسرائيلية المصغرة للشؤون الأمنية والسياسية تعارض ذلك، كما أنه سيتنظر نتائج لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»

خالد مشعل في القاهرة اليوم. وأوضحت الصحيفة، نقلاً عن مسؤول أمريكي كبير ومصدر إسرائيلي مطلع لم تصدهما، أن مكتب نتياهو أخفى طلب كلينتون، ونشر أنه تم بحث الملف الإيراني فقط خلال مكالمة أجرتها معه، بعدما تجاهل رسائل عدة وجهتها إليه في هذا الشأن خلال الأسابيع الأخيرة. إلى ذلك، صرح المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي في نيويورك بأن أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون طلب من نتياهو هاتفياً مساء أمس الأول تحويل الأموال المحتجزة إلى السلطة الوطنية فوراً بموجب التزامات إسرائيل القانونية.

وقال إنه أعرب أيضاً عن قلقه العميق بسبب إعلان الحكومة الإسرائيلية مناقصات لبناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، لأن ذلك يجهض جهود السلام الجارية وينتهك القانون الدولي. وأضاف أنه أكد ضرورة تخفيف التوتر في الوضع الراهن من أجل توفير مناخ مناسب

■ تونس/وكالات

انتخب مصطفى بن جعفر (٧١ عاماً/ أمين عام حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات يساري وسطي) رئيساً للمجلس الوطني التأسيسي الذي ستولي صياغة دستور جديد لتونس. وصوت ١٤٥ من بين الأعضاء الـ٢١٧ في المجلس لصالح بن جعفر فيما صوت ٨٨ لصالح مينة الجريبي / (٤١ عاماً/ الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي والتي قدمت ترشحها لرئاسة المجلس. ولم يشارك اثنان من أعضاء المجلس في عملية التصويت بسبب تعييبها كما تم إلغاء ورفقي تصويت.

يذكر أن مصطفى بن جعفر أسس سنة ١٩٩٤م حزب «التكتل من أجل العمل والحريات» المعارض الذي اعترف به السلطات سنة ٢٠٠٢م. وعرف الحزب بمعارضته الراديكالية لنظام الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي.

ويرتبط بن جعفر ووزيريه بعلاقات جيدة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي ومع سياسيين وحقوقيين فرنسيين.

ترشح بن جعفر إلى الإنتخابات الرئاسية التي أجريت في تونس سنة ٢٠٠٩م وفاز فيها بن علي بفائضية الأصوات. وحصل بن جعفر بحسب النتائج الرسمية لهذه الإنتخابات على ٠,١٢٪ من الأصوات.

ويعمل بن جعفر الذي تابع تعليمه العالي بفرنسا، طبيباً مختصاً في الكتلِف بالأربعه وهو متزوج من سيدة فرنسية واب لأربعة أبناء. عينه رئيس الوزراء التونسي السابق محمد الغنوشي يوم ١٧يناير الماضي وزيراً للصحة في حكومة الوحدة الوطنية التي تأسست بعد ثلاثة أيام من هروب بن علي إلى المغرب.

وقد استقال بن جعفر من هذا المنصب يوم ١٨ يناير احتجاجاً على احتفاظ الغنوشي بعدد من رموز نظام بن علي في هذه الحكومة.

حصل حزب التكتل على ٢٠ مقعداً في المجلس التأسيسي المنتخب عن انتخابات ٢٣ أكتوبر الماضي.

ودخل الحزب في تحالف ثلاثي مع حركة النهضة الإسلامية ٨٩ مقعداً وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية اليساري ٢٩ مقعداً. وشرحت النهضة «المؤتمر مصطفى بن جعفر لرئاسة المجلس التأسيسي.

واقفقت الأحزاب الثلاثة على أن يتولى المجلس الوطني التأسيسي صياغة دستور جديد لتونس في أجل لا يتعدى عاماً من تاريخ مباشرته لها. وعلى تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية، مباشرة بعد الإنتهاء من صياغة هذا الدستور.

■ إسلام آباد تعين سفيرة جديدة لدى واشنطن

## قبيلان بهجوم على مركز للشرطة الباكستانية

■ يشاور/ باكستان/ وكالات

● قتل اثنان من رجال الشرطة وأصيب سبعة آخرون عندما هاجم متشددون بالصواريخ والقنابل مركزاً للشرطة الباكستانية فجر أمس حسينا فادات الشرطة الباكستانية أمس. فيما عينت إسلام آباد أمس شيري رحمن سفيرة جديدة لدى واشنطن بعد إقالة السفير السابق بسبب فضيحة اغضبت الجيش. وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في منطقة دربان كابل غربي ديوا إسماعل خان، المنطقة المتهمته جراء العنف المسلح في شمال غرب البلاد، تأفياً في الوقت ذاته إجراءات محايدات اتفاق مع الحكومة. وقال سهيل عبد الخالق الضابط في شرطة المنطقة أن المهاجمين قتلوا شرطين واصابوا سبعة آخرين. وأضاف كانوا ما بين ١٠ إلى ١٢ مسلحاً أتوا في مركبات واستخدموا القنابل والصواريخ خلال الهجوم، ثم فروا في نفس المركبات التي أتوا بها حينما تصدت لهم الشرطة.

من جهة أخرى، عينت باكستان أمس شيري رحمن سفيرة جديدة لدى واشنطن بعد إقالة السفير السابق بسبب فضيحة اغضبت الجيش الباكستاني الذي يحظى بالنفوذ في البلاد. وكان حسين حقاني قد أثار حفيظة كبار ضباط الجيش الباكستاني بسبب ما يزعم من كتابته خطاب طلب فيه دعماً أمريكياً للحكومة المدنية لمنع انقلاب عسكري محتمل بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن.

وقال التلفزيون الباكستاني الرسمي إن رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني عين وزيرة الإعلام السابقة لتولي منصب السفيرة الجديدة. وكانت رحمن وهي صحفية تحولت إلى العمل السياسي وواحدة من المساعدين المقربين لرئيسة الوزراء الراحلة بنظير بوتو قد استقالت من الحكومة في مارس ٢٠٠٩ احتجاجاً على خطة حكومية لفرض قيود على وسائل الإعلام.

## الأمم المتحدة تؤكد انخفاض المجاعة بالصومال

■ نيويورك/

أكدت الأمم المتحدة انخفاض المجاعة في الصومال، مشيرة إلى أن انخفاض عدد الذين يواجهون المجاعة إلى ٢٥٠ ألفاً بعد أن كانوا نحو ٧٥٠ ألفاً.

وقالت إن اكتشاف المساعدات ساعد في خفض سوء التغذية ونسب الوفيات.مؤكدة أن عمليات التمرد ما تزال تعيق وصول المساعدات إلى ربع مليون شخص يواجهون خطر الموت. ونقلت وسائل إعلام الأمم المتحدة اللثة الماضية عن منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارك بون قولف: «لا يعني أن الأزمة انتهت لأن آلاف الصوماليين ما يزالون في مرحلة حرجة وهناك نسب مرتفعة من المصابين بسوء التغذية والوفيات».

قتيل و٩ جرحى باعتداءات في التأميم وصلاح الدين

# الدلاع شغب في سجن بنگريت واعتقال ٢٢ من «البعث» والقاعدة» في كربلاء

بغداد/ وكالات

● قتل شخص وأصيب تسعة آخرون أمس في اعتداءات بمحافظة تكريت التي شهدت اندلاع أعمال شغب في سجن التسفيرات بتكريت احتجاجاً على نقل ١٢ محتقلاً إلى بغداد. واعتقلت الشرطة ٢٢ شخصاً من قيادات حزب البعث المنحل والقاعدة، فيما أكدت وزارة الداخلية العراقية أنها قادرة على تولى الملف الأمني بعد الانسحاب الأميركي من العراق أواخر ٢٠١١م. وأصيب تسعة أشخاص بجروح أمس جراء انفجار سيارة مفخخة وسقوط قذائف هاون قرب مركز شرطة الحويجة بمدينة كركوك في محافظة التأميم.

وفي محافظة صلاح الدين اقتصم مسلحان برتديان ملابس النساء، صيدلية وقتلا صاحبها في مدينة سامراء. وفي بلدة الخلوعية اعتقلت الشرطة ضابطاً سابقاً في الجيش

وابنه البالغ من العمر ١٩ عاماً. واندلعت أعمال شغب أمس في سجن التسفيرات وسط تكريت بصالح الدين احتجاجاً على نقل ١٢ معتقلاً إلى بغداد. ونقل موقع (السومرية نيوز) عن مصدر أمني القول إن «أعمال شغب وقعت صباحاً داخل سجن التسفيرات وسط تكريت على خلفية نقل ١٢ معتقلاً إلى بغداد بعد صدور قرارات قطعية بحقهم وفق التهم التي اعتقلوا بسببها».

وأضاف المصدر أن «الموقوفين بدأوا بتنفيذ تصامم داخل السجن»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية هرعت إلى السجن لمنع وقوع أعمال عنف داخله».

وفي محافظة كربلاء، اعتقلت الشرطة ٢٢ شخصاً من قيادات حزب البعث العراقي المنحل وتنظيم القاعدة في إطار خطة أمنية بمناسبة حلول شهر محرم الأسبوع المقبل. وفي شأن متصل أكدت وزارة

نائب رئيس «الاتحادي الديمقراطي» السوداني يعلن رفضه الانضمام إلى «سلطة شمولية»

# البشير يؤكد مشاركة حزب الميرغني بالحكومة

الخرطوم/ وكالات

● أعلن الرئيس السوداني عمر البشير أمس أن التشكيل الحكومي الجديدة سيتم الإعلان عنه عقب اكتمال جلسات المؤتمر العام للشالك للحزب الحاكم (المؤتمر الوطني)، الذي ينتظم أعماله مساء غد بمشاركة ٥٥ حزباً يمثلون ٢٧ دولة. وأضاف البشير لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لأعمال مجلس شورى الحزب الحاكم بالخرطوم أن تأخر إعلان تشكيل الحكومة جاء لإتاحة أكبر فرصة لمشاركة القوى السياسية في البلاد ، معلناً أن تلك المشاورات «افضت إلى نجاحات مفيدة حيث أعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي المشارك برئاسة محمد عثمان الميرغني مشاركاً في الحكومة الجديدة.

ويصعب تسمية فإن الحزب الحاكم قد أقر تقليص عدد الوزارات وزعم أخرى وتقلص الوظائف الدستورية بسبب الأزمة الاقتصادية بالبلاد بعد خروج عائدات البترول عقب انفصال جنوب السودان، ومن المتوقع أن تتضمن الحكومة الجديد

الظاهري يقاتل بالكلام والتنظيم يلفظ أنفاسه الأخيرة

# مسؤولون أمريكيون يتوقعون قرب هزيمة القاعدة ونهايتها

■ واشنطن/وكالات

كشفت مسؤولون أمريكيون في مجال مكافحة الإرهاب والإستخبارات إن قيادة القاعدة باتت تقتصر فقط على اثنين من الشخصيات التي يعني زوالها الهزيمة النهائية للمجموعة. ونقلت صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية عن المسؤولين الأمريكيين أن زعيم القاعدة الحالي أيمن الظواهري، والقيادي الكبير أبو يحيى الليبي، هما آخر الأعداء «العالية المستوى لضربات طارات التابعة لوكالة الإستخبارات الأمريكية «سي أي أي» ضد القاعدة في باكستان. رغم بقاء المقاتلين الأتني مستوى ومجموعات التمرديين الآخرين تحت مرمى هذه الهجمات.

وقال المسؤولون إن تقلص التنظيم يأتي بطل المؤشرات على أن المجموعة نظرت بإمكانية تغيير موقعها في السنوات الأخيرة، لكنها استبعدت وجهات أخرى لاعتبار أنه لا يمكن الوصول إليها أو لا تقدم مزيداً من الأمن مقارنة بأراضيها المحصنة في باكستان.

وذكرت الصحيفة أن ضعف التنظيم طرح تساؤلاً عن «ل سي أي أي» بشأن نشرها لعصرها ومرامها في باكستان، حيث أن لديها في العاصمة الباكستانية إسلام آباد أحد أكبر مراكزها.

الولايات المتحدة

# عربي ودولي

قتيل و٩ جرحى باعتداءات في التأميم وصلاح الدين

# الدلاع شغب في سجن بنگريت واعتقال ٢٢ من «البعث» والقاعدة» في كربلاء

وأكد الخفاجي أن «قوات الحدود تعمل جاهدة للحد من عمليات التهريب وتجاوز الحدود، لافتاً إلى أن «التركيز في عمليات ضبط التهريب ينصب على محاولات تهريب السلاح أو المواد المخدرة التي تشكل خطراً مباشراً على حياة المجتمع».

من جانب آخر أكد مكتب القائد العام للقوات العراقية المسلحة، أن الأجهزة الأمنية تمكنت من القضاء على ٩٥٪ من «الإرهاب»، وأن «هـ/» المتبقية تحت السيطرة. وقال مدير المكتب الفريق فاروق الأعرجي أن ذلك حداً بالقائد العام إلى إصدار قرار برفع الكتل الكونكريتية من شوارع بغداد كافة خلال ٥٤ يوماً. وأضاف أن «القوات المسلحة الوطنية قادرة على حماية أراضي العراق ومياهه وأجوائه، بعد انسحاب القوات الأمريكية».

## أمريكا وفرنسا تؤكدان دعمهما لسيادة لبنان

■ بيروت/

أكد الرئيسان الأمريكي باراك اوباما والفرنسي نيكولا ساركوزي أمس أهمية احترام لبنان التزاماته الدولية ووضع حد للإفلات من العقاب عن الإغتيالات.

وقال أوباما في بريقة تهنئة بعضها لتظهير اللبناني ميشال سليمان بمناسبة عيد الاستقلال الـ٦٨ ونشر نصها في بيان صادر عن القصر الجمهوري هنا «تواصل الولايات المتحدة دعمها الكامل لسيادة لبنان واستقلاله السياسي» مؤكداً وقوف بلاده «حزماً إلى جنب مع الشعب اللبناني في سعيه لتحقيق العدالة ووضع حد للإفلات من العقاب عن الإغتيالات».

وأضاف «نمتنع إلى العمل معاً من أجل هدفنا المشترك بمستقبل ديمقراطي آمن ومزدهر للبنان» مستذكراً «التاريخ المشترك الطويل والمجدد بين الشعبين الأمريكي واللبناني».

وعلى صعيد الأخير تلقى سليمان بريقة معاملة من ساركوزي اعرب فيها «التصريح عن شكره لسليمان للتدابير التي اتخذها لتعزيز حماية قوات اليونيفيل والتي تقفد من دعم الجيش اللبناني ومؤازرته لها» مؤكداً في الوقت نفسه على ان يبقى لبنان «بالتزاماته حيصال الأمم المتحدة بنوع خاص في ما يتعلق بالحكمة الدولية الخاصة بلبنان».

وجدد ساركوزي دعم فرنسا الكامل لوحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه وتعرفون اهتمامي الشخصي بهذا الأمر.

وأشار إلى أنه «في وقت يشهد العالم العربي اضطرابات تاريخية على لبنان متابعة اعطاء النموذج عن الانفتاح والتسامح والاحترام المتبادل بين الطوائف التي تشكل مصر غناه ميدياً دعمه للجهود التي يبذلها سليمان لاعادة اطلاق الحوار الوطني.

## أحمدي نجاد: لن نتخلى عن تطالعائنا النووية

■ طهران/

قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد في خطاب بثه التلفزيون الحكومي أمس ان إيران لن تتراجع عن طموحها النووي رغم العقوبات الجديدة التي أعلنت عنها الدول الغربية هذا الأسبوع.

وقال أحمدي نجاد أمام حشد في بلدة بادكشت شرقي طهران ان «الامة الإيرانية لن تتراجع ولا حتى قيد أنملة، ولن تسمح باقل تحرك يمال من حقوقها».

وفي إشارة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا اللاتي أعلنتن عن عقوبات جديدة ضد القطاع المالي الإيراني، قال أحمدي نجاد «انصحهم أن يكفوا عن هذا الصخب وأن يكفوا عن الاعتقاد بان التكشير عن انسابهم ومخالبهم سيوقف الامة الإيرانية».

وكرر أحمدي نجاد ان بلاده لا تسعى لأسلحة نووية قائلاً «نحن لا نحتاج لقنبلة ذرية».

«نطلبون منّا أن نثبت انه ليس لدينا قنبلة ذرية ... كيف نثبت شيئاً غير موجود؟ وكان أحدا يطلب من آخر أن يثبت له أنه سليم.. إنما العلة هي التي يمكن إثباتها».

ويضيف «انه بدير إرسامال جهادي يتراجع بشدة، ويحاول بشراسة تأكيد قراته».

ولا يبدو ان الولايات المتحدة تميل إلى التقليل من استعداداتها لتعقب الظواهري الذي يشكل مقته ضربة موجعة للقاعدة.

ويضيف توماس انه «بقدر ما كانت الرؤية واضحة في مسألة خلافه بن لادن، بقدر ما هي معقدة في حال مقتل الظواهري. سيكون هناك نقب أسود بالنسبة لشبكة القاعدة».

ويقول ان «الجبل الذي يرد في أفغانستان اiban الثمانينات والتسعينات انتهى ولم يبق شيء إلا واحد أو اثنان فقط. وقلّة تعرفها وأن يستطعا فرضان نفسها كما فعل الظواهري. انه لامر جيوي بالنسبة للقاعدة أن يظل قيد الحياة طول فترة مكنة».

وستنل واشنطن كل ما في وسعها لقتله.

وقد صرح دوغلاس لوت كبير مستشاري الرئيس الأمريكي باراك اوباما للشؤون الأفغانية والباكستانية أمام معهد أسبن الصيف الماضي ان القاعدة أصبحت في «الجهول».

وقال كم يسبق لها أن واجهت مسألة خلافة انها مرحلة مضطربة بالنسبة لها. يجب ان نغتم الفرصة أكثر والسعي إلى القضاء عليها».